المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩ : ١٥) سنة

أ .د .فايزة يوسف عبد المجيد أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .محمد رزق البحيرى أستاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مروة محمد أحمد العزيزى

الملخص

هدف الدراسة: التعرف على المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى الأبناء (ذكور وإناث).

عينة الدراسة: طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية عددها (٢٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإبتدائية والإعدادية من مدارس (حكومية) بمحافظة القاهرة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٥) سنة وتقع هذه المدارس فى إدارات تعليمية وهما (إدارة شرق وغرب مدينة نصر- إدارة بنها التعليمية- إدارة الزيتون- إدارة المعادى) وقد روعى عند إختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء (إعداد الباحثة)، مقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد الباحثة)، إستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد).

نتائج الدراسة: عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الاجتماعية. توجد فرق دال بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس المخاوف الاجتماعية عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، يوجد فرق دال بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات المرحلة العمرية من (٩- ١٢) والمرحلة العمرية من (١٣- ١٥) على مقياس المخاوف الاجتماعية وهى غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب طبقا للمرحلة العمرية المختلفة عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥، وجود فرق دال بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم طبقا للمرحلة العمرية المختلفة عند مستوى دال أقل من ٠,٠٥.

الكلمات المفتاحية: مفهوم المعاملة الوالدية الخاطئة، المخوف الاجتماعية ، المرحلة العمرية من ٩- ١٥ سنة.

Parental Mal- Treatment and Its Relation to Social Fears for A sample of Children Aging Between (9- 15) years

Aim of the study: Recognize the mistaken parent's treatment and it's relationship with the social concerns of sons (males and females)

Study sample: The current study was applied on the total sample of 280 students of primary and secondary stages from governmental schools in Cairo, their ages range between (9- 15) years and these schools are located in educational administrations which are (East and West Madinet- Nasr administration- Benha educational administration- Al- zyton administration- El- Maadi administration) and the haphazard way of choosing the sample was considered

Study tools: The mistaken parent's treatment criterion (the researcher preparation), the social fears criterion (the researcher preparation) , the parent's social cultural level application (Fayza Yousef Abd- El Megeed's preparation)

Study results: The absence of Statistical function relationship between the mistaken parent's treatment and the social fears. there is function difference between the average of males and females degrees on the social fears criterion at level of function level less than 0.05 Bbutl,. there is function difference between the average of males and females degrees on the mistaken parent's ill- treatment measure of the father at function level less than 0.05, the presence of function difference between the average of males and females degrees on the mistaken parent's ill- treatment measure of the mother at function level less than 0.05, the presence of function difference between the average of the age phase degrees, from (9- 12) years and the age phase from (13- 15) year, on the social fears measure and it isn't a statistical function at a level of significance of 0.05, the presence of function difference between the average of the student's degree on the mistaken parent's ill- treatment measure of the father according to the different age phase on a function level less than 0.05, the presence of function difference between the average of the student's degree on the mistaken parent's ill- treatment measure of the mother according to the different age phase on a function level less than 0.05.

Key words: Parental Mal. Treatment, Social fears.

المقدمة:

تعد مشكلة المخاوف الإجتماعية والمعاملة الوالدية الخاطئة من أهم الظواهر التى يعانى منها المجتمع الإنسانى، وهى مصدر للكثير من الإضطرابات السلوكية لدى الأفراد بخاصة فى مرحلتى الطفولة والمراهقة، وهى من المشكلات النفسية الإجتماعية المعقدة التى توجب البحث فيها وكذلك تثير حيرة العلماء مما يدعوهم تقديم وجهات النظر المختلفة لتفسير هذه الظاهرة، فالعنف والإساءة قديم قدم الوجود أى من بداية التاريخ، حيث حدث صراع بين قابيل وهابيل، ولقد شهدت البشرية احداثا كثيرة تميزت بالعنف والإساءة.

مشكلة الدراسة:

وتبرز مشكلة الدراسة فى الإهتمام من قبل الباحثين والمتخصصين بتناول ظاهرة المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية، وذلك لما للسياق الأسرى من تفرد وخصوصية، وللأهمية الكبيرة التى يوليها المجتمع للأسرة فى بناء شخصية الطفل والمراهق، واعدادها الإعداد الجيد من كافة النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية للطفل، وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل هناك علاقة بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة؟
٢. هل هناك فروق بين الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس المخاوف الإجتماعية فى علاقتها بالمعاملة الوالدية الخاطئة؟
٣. هل يختلف إدراك المعاملة الوالدية الخاطئة لدى عينة الدراسة بإختلاف المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين؟
٤. هل هناك فروق فى المخاوف الإجتماعية تبعاً لإختلاف المرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة؟

أهداف الدراسة:

التعرف على المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية لدى الأبناء (ذكور وإناث).

أهمية الدراسة:

تنقسم إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية

١. الأهمية النظرية:
   أ. إن إكتشاف العلاقة بين المخاوف الإجتماعية والمعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء فى المرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة تتيح فهماً أكثر لهذه الظاهرة بماقد يؤدى إلى القدرة على التنبؤ بحدوثها عندما تتوافر ظروف وأحوال معينة.
   ب. دراسة المخاوف الإجتماعية ومالها من تأثير خطير فى تكوين شخصية الأطفال حيث يترتب عليها أثار قد تنعكس على سلوك الأطفال ونموهم العقلى والإنفعالى والإجتماعى فى مراحل العمر المختلفة.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. الوقوف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية والتى تفيد الباحث فى عمل المؤتمرات والندوات وإعداد البرامج الإرشادية لتحسين وتوعية الأسر بأساليب المعاملة الوالدية السوية للأبناء.
   ب. الكشف عن الآثار السلبية التى قد تنجم عن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية.

مفهوم المعاملة الوالدية الخاطئة Parental Mal.T reatment:

المعاملة الوالدية الخاطئة هى مجموعة من الأنماط السلوكية التى يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم وتظهر بوضوح أثناء مواقف الحياة المختلفة، وإدراك الأبناء لهذه الأنماط من المعاملة، ومن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

١. التبعية والتحكم Dependence, Control: تتمثل فى شعور الطفل بأن والديه يعرفان مصلحته اكثر منه وأنه لايستطيع التصرف بدونهما فهما يحددان له طريقة أدائه لعمله ويفرضان آرائهم عليه ويختاران له ملابسة وأصدقائه ويحددان أفعاله فى كل وقت من أوقاته. كما يلحان عليه بانهاء عمله ولايجعلانه يشعر براحة أو طمأنينة، إلابعد أن ينفذ مايقولونة أى إنهما لايتركانه يقرر الأمور بنفسه وعليه أن يلتزم بطاعة أوامرهما وأخذ رأيهما فى كل كبيرة وصغيرة.
٢. الرفض Rejection: هى مجموعة من الإستجابات التى تعكس عدم رضا الألم عن أفعال وسلوك الطفل فى جميع أحواله وأنه مفتقد لحب أحد والديه أو كلاهما ويتجنبان التعامل معه ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة وتصرفاته دائماً خاطئة وأن أخطائه لاتغفر بسهولة وأنه عبئ كبير على الأسرة فضلاً عن أنهم يكثران الشكوى من كل مايعملة الطفل ويظهر هذا فى بعض ردود أفعال الوالدين من نبذ أو رفض صريحاً أو خفياً ويعتبرانه غريباً عنهما.
٣. الإهمال Neglect: يتمثل فى شعور الطفل بأن والديه يتجاهلانه ولايهتمان بمعرفة أحواله وأخباره ولابمساعدته عندما يكون فى حاجة إليها ويظهر هذا التجاهل والإهمال بالقول أو الفعل بألا يلتفت الوالدين لأى تصرف سيئ أو جيد للطفل ولايحاسبانة على أخطائه وينسيان ما يطلبه منهما ويظهر ذلك فى إهمال إحتياجات الطفل النفسية والمادية والبدنية ولذا فأنهما يشعرانه بأنه شخص لاقيمة له داخل الأسرة.
٤. التشدد والقسوة Cruelty, Hardness: يتمثل فى شعور الطفل بأن أحد والديه أو كلاهما يعاملونه بقسوة شديدة اكثر من اللازم عن بقية أخواته وإلزامه بالطاعة الشديدة والخضوع لأى أمر دون مناقشة وتقييد حرية الطفل فى أى تصرف يقوم به داخل الأسرة وعدم الإعفاء من العقاب مهما كان خائفاً ويقابل هذا العقاب بعبارات التجريح القاسية والإهانه والتوبيخ وحرمانه من الهوايات التى يحبها وعدم سماح الوالدين لأن يفرض الأبناء آرائهم عليهما وهذا لحرص الأبوين على ألايكون أبنائهم ناكرين لجميلهما.
٥. إثارة الألم النفسى Raise The Psychological pain: وتتمثل فى جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى للطفل كإشعار الطفل بالذنب كلما سلك سلوكاً غير مرغوب فيه أو عن طريق تحقير الطفل أو التقليل من شأنه أو السخرية منه أو أيثار أخواته وأخوته عليه أو طرده من البيت وانتقاده أمام الآخرين أو بوصفه وتسميته بأسماء وأوصاف غير محببة لديه.
٦. إسلوب التسلط Authoritarianism: هو أن يتحكم الأباء والأمهات فى كل صغيرة وكبيرة فيما يخص أبنائهم ويتضمن هذا الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التى يريدها حتى ولو كانت مشروعة إعتقاداً منهم بأنهم يجب أن يعدوا هؤلاء الأبناء للحياة الصعبة التى تنتظرهم فلا بأس من معاملتهم بخشونة وشدة.
٧. التدليل Demonstration: وتتمثل فى جميع الأساليب التى تعتمد على تدليل الطفل لتحقيق رغباته ومطالبه بالشكل الذى يحلوا له واعتمادة على والدية فى جميع أمور حياته وإعطائة حرية أكثر مما يحصل عليه أخواته وزملائة ولايقومان الوالدين بعقابه على سلوك خطأ قام به وعدم توجيهة لتحمل أى مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها.
٨. التفرقة Segregation: تتمثل فى شعور الطفل بأن أحد والديه أو كلاهما يفضلون أخوته عليه على أساس المركز أو الجنس أو السن أو أى سبب آخر وبتميزهم عليه فى شراء اللعب والملابس الجديدة والمصروف الأكبر وبإنحيازهما لهم عندما يتشاجر مع أحدهم وباهتمامهما بدراستهم عنه وبطلبهما التنازل عن بعض ممتلكاته لهم وبمسامحتهما لهم وعقابه عند الخطأ.
٩. الحماية الزائدة Over Protection: يتمثل فى شعور الطفل بأن والديه يخافان عليه من أى شئ ولا يتركانه يذهب لبعض الأماكن خوفاً من حدوث أى ضرر له ويتمثل ذلك فى السماح له بكل الإشباعات المتاحة داخل الأسرة ويودان لو يبقى معهما فى المنزل يعتنيان به فضلاً عن ذلك يقومان نيابة عنه بكل الأعمال التى يستطيع أن يقوم بها بمفردة ويظهرون لهفة وقلقاً عليه فهو مركز إهتمامهم ورعايتهم وهذا لا يسمح للطفل بتطوير قدراتة لتطوير نفسة.

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية الخاطئة:

عرض لبعض النظريات التى تصدت لتفسير المعاملة الوالديه الخاطئة رغم اختلاف مفاهيمها وابعادها وذلك لأهميتها وخطورتها، حيث يؤكد علماء النفس والتربية على اهمية دور الاسرة وخاصة الوالدين فى تشكيل شخصية الطفل اثناء عملية التنشئة الاجتماعية او العملية التربوية التى يتلقاها الطفل اثناء مرحلة الطفولة.

فاساليب المعاملة الوالدية الخاطئة سواء كانت ايجابية ام سلبية لها تاثير فعال وقوى على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل ومسار حياته اما بالسلب او بالايجاب.

- أولا نظرية التحليل النفسى سيجمون فرويد Psychodynamic (Sigmund Freud) Theory: تمثل مدرسة التحليل النفسى عددا من التوجيهات النظرية، وان كان الاسهام الاساسى يرجع الى سيجموند فريد (Freud)، حيث يرى ان التربية فى الطفولة الاولى هى التى تترك اعمق الاثر فى نفس الطفل، وان الكائن البشرى الصغير ينتهى صوغة

وتكوينة غالباً فى السنة الرابعة او الخامسة، ثم يفصح تدريجيا عن الكامن الخبئ فى نفسه خلال السنوات التالية من حياته.

ونرى ان فرويد ارجع المكشلات النفسية للشخص البالغ (الراشد) الى الاساليب الوالدية الخاطئة التى تلقاها الطفل فى طفولته، وذلك لأن فى مرحلة الطفولة هناك تفاعل دائم ومستمر بين الفرد والبيئة الإجتماعية المحيطة به، وهنا يقصد الوالدين بصفة خاصة (الام- الاب). (عبدالحليم البلبيسى (٢٠٠٧)

وتركز هذه النظرية على العلاقة بين الشخص وامه وضرورة ان تكون هذه العلاقة ايجابية، وبالطبع فإن استخدام الاستبطان فى تحليل وفهم الحياة الماضية للشخص سوف يبياهم فى العلاج النفسى.

- ثانياً النظرية السلوكية (لواطسون) Behavioral Theory: واساءة المعاملة من المنظور السلوكى تقوم على كف السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وباساليب مختلفة قد تصل حدها الى استعمال القسوة والايذاء ذلك من قبل الوالدين او من يقوم مكانها. (عبدالعزيز بن صقر الفامدى (٢٠٠١)

واعتمدت النظرية السلوكية (لواطسون) على الحتمية البيئية فى تفسيرها لتشكيل السلوك اذ يرى السلوكيون ان السلوك المرضى يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه ومن ثم عدم وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك العادى والمرضى وان العملية الرئيسية فى كلتا الحالتين هى عملية التعلم، وهى عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات. (عبدالحليم البلبيسى (٢٠٠٧)

- ثالثاً نظرية التعلم الاجتماعى (البرت باندورا) A. Bandura: واعتبر باندورا Bandoura، أن التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعى وتفترض هذه النظرية ان الاشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون الى الاخرين بنفس الطريقة التى يتعلمون بها انماط السلوك الاخرى: وان عملية التعلم تتم داخل الاسرة سواء فى الثقافة الفرعية او فى الثقافة ككل. Www.awan.com

وهذا التعلم للسلوك يكون عن طريق التعلم بالنموذج أو التعلم الانتقائى وهذا السلوك المسئ والغير اجتماعى والغير حضارى ايضا والذى تعلمه الطفل فى طفولته يعبر عنه الفرد ببساطة فى الرشد اثناء ممارسته للدور الوالدى. (سهى منصور، ٢٠٠٦، ص ٥٩)

- رابعاً النظرية المعرفية: اهتمت النظرية المعرفية لبياجيه Piagiet بالنواحى المعرفية وركزت على الافكار والمعتقدات والمعلومات والتصورات والادراكات والتفسيرات لانفعالتنا وسلوكنا فالمعارف والافكار المتعلقة بالذات والاخرين والعالم توجه الانفعالات والسلوك وبالتاى فإن الاضطرابات النفسية فى جوهرها ما هى الا افكار خاطئة ومعارف مشوهه عن الذات والاخر والمستقبل.

وفى ضوء النظرية المعرفية تبين ان معايير المجتمع وثقافته تسهم بشكل كبير فى تشكيل البناء النفسى السوى وغير السوى وعليه يسلك الشخص اما نحو الصحة النفسية او الاضطراب النفسى او السلوكى. (عمر الفاروق السنوسى، ٢٠٠٩، ص٦٦)

- خامساً نظرية الدور الاجتماعى Social role Theory: وتتخذ هذه النظرية مفهومى المكانة الاجتماعية Social Status والدور الاجتماعى Social Role فالفرد يجب ان يعرف الادوار الاجتماعية للاخرين ولنفسه حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع فى غيره وما مشاعر هذا الغير ان المقصود بالماكنة الاجتماعية وضع الفرد فى بناء اجتماعى يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانه بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعى الذى يتضمن الى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيما تحددها الثقافة. (آمال مسلم، ١٩٩٧، ص١٨٧)

العوامل والمتغيرات المؤثرة فى المعاملة الوالدية الخاطئة:

تعد مشكلة المعاملة الوالدية الخاطئة مشكلة انسانية عامة يدخل فيها اطراف عدة ومجتمعات شتى وهناك العديد من العوامل والمتغيرات التى تؤثر فى اساليب معاملة الوالدين لأبنائهم وتؤثر على عملية التنشئة الاسرية وتعددت الاراء حول هذه العوامل والمتغيرات.

العوامل المؤثرة فى التنشئة الاسرية :

١. درجة ثقافة الوالدين ووعيها بالأساليب التربوية السليمة.
٢. المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة ووضع الأب الوظيفى.
٣. حجم الأسرة والترتيب الميلادى للطفل.
٤. الوعى الدينى ومدى الفهم الصحيح له ومدى توافق الأسرة.
٥. إسلوب التنشئة التى خضع له الوالدين أنفسهم.

أسباب المعاملة الوالدية الخاطئة:

(الفقر- الاضطراب النفسى للوالدين- العزلة- المبالغة فى الانتقاد- التأديب الضار- التفاعل السلبى بين الأب والطفل- عدم الشعور بالسعادة ازاء مسئوليات الأبوة- تاريخ طفولة الأبوين- تاريخ العائلة السيئ). (Anneraie Albano, Slefeg. Hofman 1999)

المخاوف الإجتماعية Social fears:

الخوف الإجتماعى هو عبارة عن حالة نفسية إجتماعية تحدث عند بعض الأفراد حينما يكونون محط الأنظار وتركيز الآخرين وتظهر فى صورة عدم الميل إلى المشاركة الإجتماعية وعدم الثقة بهم والخوف من الخزى والإرتباك والنقد من الآخرين فى مواقف عامة ويحاول الفرد قدر طاقاته أن يتجنب هذه المواقف والبعد عن المناسبات الإجتماعية، ومن أنواع المخاوف الإجتماعية التى تهتم بها هذه الدراسة:

١. مخاوف من المستقبل: هو الخوف مما قد يواجهه الطفل فى المستقبل من حيث إخفاق دراسى أو عملى أو إجتماعى بما لا يحقق أهدافه.
٢. مخاوف مدرسية: هو أحد مخاوف الطفولة الذى نجذب الكثير من الإهتمام والإنتباه (وهى إنفعالات دائمية أو مؤقتة تثيرها المواقف أو الأوضاع أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأماكن أو الأفعال المتعلقة بالحياة المدرسية.
٣. مخاوف من التهديد داخل الاسرة: هى المخاوف من كل المواقف التى تهدد مستقبل بقاء الأسرة كوحدة واحدة، وذلك بما يتعلق بموت أحد أفرادها أو حالات عدم ألإستقرار الأسرة أو الخوف من عدم الفوز بإهتمام وحب أفراد الأسرة.
٤. مخاوف من مواقف إجتماعية مهددة: هو نمط من السلوك يتميز عادة بأبعاد الشخصية للفرد وعن القيام بأنشطة الحياة العادية مما يساهم الإضطرابات أو القصور والعجز عن إقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الأقران.
٥. مخاوف من الوالدين: هو الخوف الشديد من عقاب الوالدين لعدم طاعتهما والوقوف أمامهما فى لحظة خطأ ما وتنشأ نتيجة ما يصا دفونه من حب اتهم نتيجة الأخطاء التربوية التى يرتكبها الوالدان فى أحيان كثيرة.
٦. مخاوف أخلاقية: هى المخاوف المرتبطة بالسلوكيات الأخلاقية والتى لاتتمشى مع الدين والأعراف السائدة الموجودة فى المجتمع.
٧. مخاوف من نقص المهارات الإجتماعية: هو نمط من السلوك يتميز عاده بإبعاد الطفل عن التفاعل الإجتماعى مع الآخرين والطفل يتعلم المهارات ولكنه لايظهرها بطريقة دائمة وهذا يعود إلى الخوف أو عدم معرفة الطفل للقواعد الأسلسية لإقامة علاقات مع الأخرين أو توقعات الطفل المسبقة حول ردة فعل الآخرين الإنفعالية إزاء ما يصدر منه من سلوك لفظى أو غير لفظى كما تنقصهم المهارات الإجتماعية اللازمة للإستمتاع بالحياة الإجتماعية وأن خبرات التفاعل الإجتماعى السلبية المبكرة مع الإخوة أو الزملأ تجعل الطفل يتأثر ويستبعد عن مخالطة الآخرين.

- بعض النظريات المفسرة للخوف الإجتماعى:

١. نظرية التحليل النفسى: تؤكد هذه النظرية على أن الخوف شعور واستعداد كامن فى البناء النفسى والبدنى للطفل وان الشعور بالخوف يعقب النضج للمراكز الحسية فى المخ وأجزاء من الجهاز العصبى المركزى. فالخوف يتطور على أساس: غياب مصدر إشباع احتياجات الطفل- الخوف من فقد الحب- الخوف نتيجة المشاعر بالذنب.
٢. النظرية السلوكية (نظريات التعلم): تعتمد هذه النظرية على مبدأ التعلم Learning، وتؤكد أن الخوف شعور داخلى وانفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة المحيطة، وهى محصلة للتنشئة الاجتماعية التى يتلقاها الصغير فى إطار تقليد ومعايير المجتمع الذى ولد ويعيش فيه، وترفض هذه النظرية فكرة بذور الخوف الوراثية، وترى أن الطفل يولد وليس لديه خوف.
٣. نظرية تعلم الخوف من خلال التشريط الكلاسيكى: يرجع الفضل للعالم الروسى بافلوف (Pavlov E. 1928) قانون التشريط الكلاسيكى الذى يكتسب الكائن الحى بمقتضاه تنبيه شرطى، مثل تعود الكلب عند سماع الجرس أن يسيل لعابه، فإذا سمع الجرس (مثير شرطى) يسيل لعابه (استجابة شرطية) حتى فى عدم وجود طعام
٤. نظرية تعلم الخوف من خلال التشريط الفعال: تعتمد نظرية الارتباط الشرطى أو

الأدائى التى صاغها سكنر (Sknner B) على التمييز بين نوعين من السلوك.

أ. السلوك الفعالى (الإجرائى): الذى يصدر من الكائن الحى بشكل تلقائى بهدف الوصول على مكافأة أو تجنب عقاب

ب. السلوك الإستجابي: الذى يمثل استجابة مباشرة تصدر ردا على مثير معين كما هو الحال فى الاستجابات الشرطية.

٥. نظرية العمليتين: تجمع بين التشريط الكلاسيكى والتشريط الفعال فى تفسير الخوف، وقد حاول (Mowrew, 1960) شرح اكتساب الخوف بضم الاشتراط الكلاسيكى والفعال فى خطوة وهى إقامة علاقة بين الإستجابة الشرطية مع المثير الشرطى المقترن بالمثير غير الشرطى الضار، وعندما يواجه الشخص هذا المثير الإشتراطى بعد ذلك، فنلاحظ ارتفاع القلق وذلك يحث الشخص على إستجابة التجنب، ويقلل القلق مع تغزيز حدوث التجنب فى المقابل، وطبقاً لنموذج التعلم البسيط، فأى مثير اشتراطى طبيعى يقترن بمثير غير شرطى بغيض يكون قادر على تنمية المثير الخوافى. (In: Edgar Miller& et. al. 1998)

٦. نظرية التعلم الاجتماعى (لبندورا) Bandura: يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى أن تعديل السلوك وتشكيلة لا يتم فقط على أساس إرتباط مثيرات بإستجابات، وإنما يتم تبعاً لنشاط العمليات المعرفية (كالإدراك، التوقع، التمثيل، الرمز) مما ينعكس فى صورة الإستجابة المعدلة، والتعلم الإجتماعى أو التعلم بالمشاهدة يتم من خلال مشاهدة نموذج أو قدوة تتم محاكاته وبقدر اعتزاز الشخص بالنموذج بقدر إقتدائه به وحرصه على محاكاته.

- أسباب المخاوف الإجتماعية:

١. أسباب صحية: حيث أن الأطفال الضعاف اوالمرضى اوغير المتوافقين أكثر من غيرهم تعرضاً للخوف ويؤدى انخفاض تقدير الذات لديهم إلى مزيد من الخوف.

٢. أسباب شخصية ونفسية: حيث أنه قد يكون من اسباب المخاوف خبرات مؤلمة او حوادث مفزعة حدثت فى مرحلة الطفولة وكبتت فى اللا شعور.

٣. أسباب أسرية: تتضمن الخلافات الزوجية والأسرية والعقاب الصارم وقصص الرعب والتهديد ومخاوف الأهل والأخطاء التربوية وغياب الأم وهذا يعتبر بيئة خصبة لتوليد المخاوف عند الطفل.

٤. أسباب إجتماعية: وتتعلق بوقوع أحداث فوق قدرة الطفل على الفهم وتأثيرالطفل بمخاوف الآخرين والبيئة المدرسية حيث يخاف الطفل من الفشل فالمخاوف هى وليدة التفاعل البشرى. (محمود محمد، ٢٠١٠، ص ٤٣)

- أعراض الخوف: ويمكن تصنيف الأعراض المصاحبة للخوف فى ضوء عدة محاور:

١. أولا الأعراض النفسية وهى الأفكار الو سواسية والسلوك القهرى- ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص وعدم الشعور بالأمن- الامتناع عن بعض مظاهر السلوك العادى- خوف الشخص من فقدان التحكم فى النفس. (رزان كردى، ٢٠٠٧: ٨٤)

٢. ثانيا الأعراض السلوكية وتتمثل في:

أ. المرض: قد يؤثر الخوف المرضى على الجسم بطريقة تجعله يسبب المرض.

ب. الاعتداء: فالخوف يدفع الأطفال إلى أن يعتدوا على غيرهم ليبرهن على أنه ليس جبانا

ج. الطاعة البالغة: ينظر الأطفال لكل المخاطر على أنهم السبب فيها ويشعرون أن الحوادث السيئة تحدث لسبب ما اقترفوه سواء من أعمال أو أقوال، وهنا يقومون بسلك سلوك طيب.

د. توقف نضج الطفل: يحاول أطفال كثر تجنب الخوف وذلك بامتناعهم عن النمو

ه. الأسئلة: المجهول لدى الطفل شيء مخيف دائما،، فلهذا يسأل "لماذا" لتعود له طمأنينته (Www. google. com)

٣. ثالثا الأعراض الفسيولوجية وتتمثل في الحذر أو فقدان الإحساس- قوة خفقان القلب وسرعته- صعوبة التنفس- شحوب الوجه- جفاف الفم والحنجرة مما يؤدى لصعوبة كبيرة فى إخراج الكلمات- الشعور بالإجهاد والتعب- الشعور بقرب فقدان الوعى أو الدخول فى إغماء وغيرها.

٤. رابعا الأعراض المعرفية وتتمثل في:

أ. عدم القدرة على ترتيب الأفكار.

ب. اضطرا بات فى التذكر.

ج. تشوش التفكير وتوقع الشر والخطر والكوارث. (Www.awan.com)

٥. المرحلة العمرية للدراسة (٩- ١٥) سنة: والمرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة تنقسم إلى مرحلتين وهما مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة المبكرة.

- المرحلة الأولى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة Late Childhood: وهما سنوات الصف الرابع والخامس والسادس فى المرحلة الإبتدائية ويطلق البعض على هذه المرحلة قبيل المراهقة (Preadolescence) أو الإعداد للمراهقة أو مرحلة الطفولة المتأخرة Late childhood ويرى الكثير من الباحثين أن التغيرات التى تحدث فى هذه المرحلة تعتبر تمهيداً لمرحلة المراهقة.
- المرحلة الثانية مرحلة المراهقة المبكرة (١٣- ١٥) سنة Early Adolescence: وهى سنوات المرحلة الإعدادية بصفيها الأول والثانى والثالث ويطلق الباحثين على هذه المرحلة اسم "المراهقة المبكرة" Early Adolescence حيث أن هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلى وتبدأ المظاهر الجسمية والفسيولوجية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية فى الظهور لتمثل سمات الفرد فى هذه المرحلة، واختارت الباحثة هذه المرحلة العمرية (١٣- ١٥) سنة لأن الخوف الإجتماعى يبدأ فى نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة وهذه المرحلة تقابل العمر (١٣- ١٥) سنة.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت المعاملة الوالدية الخاطئة: قام محمود محمد محمود إسماعيل (٢٠١٠) بدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء بالدافعية للإنجاز وكذلك دراسة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ودافعية الإنجاز باختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين. ولقد طبق البحث على عينة بلغ قوامها (٥٣٦) طالب وطالبة يتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٧) سنة من المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة ومن مستويات إجتماعية ثقافية مختلفة وتشمل العينة الصفوف الدراسية الثلاثة (الأول- الثانى- الثالث) الإعدادى والثانوى ويتراوح أعمار العينة الإعدادى (١٢- ١٤) سنة وأعمار العينة الثانوى ما بين (١٥- ١٧) سنة. واستخدم الباحث الأدوات التالية وهى مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس الدافعية للإنجاز (إعداد عبداللطيف محمد خليفة)، واستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد). وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من قبل معاملة (الأب- الأم) والتى تتمثل فى (المبالغة فى الرعاية- التبعية والتحكم- الإهمال- الرفض- التشدد) وبين الدافعية للإنجاز لدى كل من الأبناء من الجنسين (ذكور- إناث).
- دراسات تناولت المخاوف الإجتماعية وعلاقتها بالمعاملة الوالدية الخاطئة وبعض المتغيرات الأخرى: قام أيمن محمد السيد محمد (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المخاوف الإجتماعية والمهارات الإجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية (١٠- ١٤) عاما وتمثلت إجراءات الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإبتدائية والإعدادية أعمارهم (١٠- ١٤) عاماً من مجموعة من المدراس الحكومية بمحافظة الشرقية وتقع هذه المدارس فى إدارتين تعليمتين هما (إدارة شرق الزقازيق التعليمية، إدارة غرب الزقازيق التعليمية) وبالإضافة إلى أدوات إستخدمها الباحث وهى مقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس المهارات الإجتماعية (إعداد الباحث)، وإستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ سن (١٠- ١٢) و(١٢- ١٤) عاماً فى المخاوف الإجتماعية فى إتجاه الأصغر سناً ما عدا المخاوف من التهديد داخل الأسرة فهى غير دالة إحصائياً وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ سن (١٠- ١٢) و(١٢- ١٤) عاماً فى المهارات الإجتماعية لصالح الأكبر سناً.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد إرتباط دال إحصائيا بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الإجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة (على مقياس المخاوف الإجتماعية، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم).

٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة على مقياس المخاوف

الاجتماعية بإختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)، على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب بإختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)، على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم بإختلاف المستويات الإجتماعية الثقافية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

٤. الفرض الرابع: يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال عمر (٩- ١٢) والمراهقين عمر (١٣- ١٥) (على مقياس المخاوف الاجتماعية، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأب، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأم).

منهج الدراسة:

إقتضت طبيعة الدراسة الإستعانة بالمنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، وذلك لأن الهدف منها هو التعرف على علاقة المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء ومظاهرها المختلفة ودرجتها لدى أفراد عينة البحث وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية فى المرحلة العمرية (٩- ١٥) سنة والمقارنة بين الذكور والإناث والمستويات الإجتماعية الثقافية المختلفة.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية عددها (٢٨٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإبتدائية والإعدادية من مدارس (حكومية) بمحافظة القاهرة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٥) سنة وتقع هذه المدارس فى إدارات تعليمية وهما (إدارة شرق وغرب مدينة نصر- إدارة بنها التعليمية- إدارة الزيتون- إدارة المعادى) وقد روعى عند إختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

المجموعة / النوع	ابتدائي ن= ١٦٠		اعدادي ن= ١٢٠		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٨٠	٢٨,٥٧	٦٠	٢١,٤٥	١٤٠	٥٠
انثى	٨٠	٢٨,٥٧	٦٠	٢١,٤٥	١٤٠	٥٠
الاجمالي	١٦٠	٥٧,١	١٢٠	٤٢,٩	٢٨٠	١٠٠

يتضح من البيانات السابقة ان عينة الدراسة توزعت بنسبة ٥٠% للذكور بواقع ٢٨,٥٧ للمرحلة الابتدائية ونسبة ٢١,٤٥ للمرحلة الاعدادية و٥٠% للاناث بواقع ٢٨,٥٧ للمرحلة الابتدائية ونسبة ٢١,٤٥% للمرحلة الاعدادية.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	ك	%
(٩- ١٢ سنة)	١٦٠	٥٧,١
(١٣- ١٥) سنة	١٢٠	٤٢,٩
الاجمالي	٢٨٠	١٠٠

يتضح من البيانات السابقة أن عينة الدراسة تتقسم حسب المرحلة العمرية إلى عدد ١٦٠ طالب بنسبة ٥٧,١% للمرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة وعدد ١٢٠ طالب بنسبة ٤٢,٩% للمرحلة العمرية (١٣- ١٥) سنة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء (إعداد الباحثة)
٢. مقياس المخاوف الإجتماعية (إعداد الباحثة)
٣. إستمارة المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)

موقف التطبيق وطريقته:

تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة والتى بلغت (٢٨٠) تلميذ نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث فى محافظة القاهرة من مدارس حكومية من إدارة شرق وغرب مدينة نصر- إدارة بنها التعليمية- إدارة الزيتون- إدارة المعادى بطريقة عشوائية وأختار الطلاب من كل مدرسة، حيث تم إستخدام طريقة إعادة التطبيق للثبات وألفا كرونباخ وطريقة المقارنة الطرفية للصدق وأثبتت النتائج ثبوت وصدق المقياس.

المعالجات الإحصائية:

تتمثل التحليلات الإحصائية التى نحاول من خلالها الإجابة عن أسئلة البحث الحالى فى معامل إرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المقياسين (المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء والمخاوف الإجتماعية)، وإختبار ت (T- Test) لحساب الفرق بين المتوسطات (الذكور والأناث- المرحلة العمرية المختلفة)، وتحليل التباين الأحادى (ف) للتفرقة بين متوسطات طبقا المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

عرض ومناقشة النتائج:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة (على مقياس المخاوف الإجتماعية، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب، وعلى مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم).

جدول (٣) يوضح الفرق بين الذكور والاناث على مقياس المخاوف الاجتماعية

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مخاوف من االمستقبل	الذكور	١٤٠	٢٥,٩٦	٢,٤٨	٢,٨٨	٠,٠٠٤
	الاناث	١٤٠	٢٤,٩٣	٣,٤٥		
المخاوف المدرسية	الذكور	١٤٠	٣٥,١٤	٣,٦٠	٠,٣٨٥	٠,٧٠١
	الاناث	١٤٠	٣٤,٩٥	٤,٤٣		
مخاوف من التهديد داخل الأسرة	الذكور	١٤٠	٣٢,٣٣	٣,٦٣	٤,٠٣	٠,٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٠,٢٩	٤,٧٦		
مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	الذكور	١٤٠	٢٩,٨٣	٣,٠٩	١,١٨	٠,٢٣٩
	الاناث	١٤٠	٢٩,٣٧	٣,٣٩		
مخاوف من معاملة الوالدين	الذكور	١٤٠	٢٦,٥٣	٢,٣٠	٥,٠٥	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٢٤,٥٩	٣,٩٣		
مخاوف أخلاقية	الذكور	١٤٠	٣٧,٣٦	٣,٨٥	٣,٣٦	٠,٠٠١
	الاناث	١٤٠	٣٥,٥٩	٤,٩٠		
مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية	الذكور	١٤٠	٢٧,٠٢	٣,٢٥	٠,٧٨٨	٠,٤٣٢
	الاناث	١٤٠	٢٧,٣٦	٣,٩٩		
الدرجة الكلية	الذكور	١٤٠	٢١٤,١٧	١٤,٦٢	٣,٣٥	٠,٠٠١
	الاناث	١٤٠	٢٠٧,٠٨	٢٠,٣٣		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس المخاوف الاجتماعية (مخاوف من المستقبل- مخاوف من التهديد داخل الاسرة- مخاوف من معاملة الوالدين- مخاوف اخلاقية) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق معنوى بينهم فى (المخاوف المدرسية- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٤) يوضح الفرق بين الذكور والاناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	الذكور	١٤٠	٣٤,٠٢	٢,٩٠	١,٧٢	٠,٠٨٣
	الاناث	١٤٠	٣٤,٦٨	٣,٤٥		
الرفض	الذكور	١٤٠	٣٢,٣٣	٤,٦٧	٤,٣٢	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٤,٩٥	٥,٤٠		
الإهمال	الذكور	١٤٠	٣٢,٣٣	٥,٣١	٤,٤٣	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٥,٣٧	٦,١١		
التشدد والقسوة	الذكور	١٤٠	٣٠,٤٦	٣,٥٦	٠,٩١٩	٠,٣٥٩
	الاناث	١٤٠	٣٠,٠٥	٣,٩٦		
أثارة الألم النفسى	الذكور	١٤٠	٣٠,٦٥	٣,٩٨	٤,١٤	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٢,٨١	٤,٦٩		
أسلوب التسلط	الذكور	١٤٠	٢٩,٥٢	٣,١٧	٠,٤٠٢	٠,٦٨٨
	الاناث	١٤٠	٢٩,٦٩	٣,٦٣		
التدليل	الذكور	١٤٠	٣٠,٦١	٣,٩٣	٦,٨٩	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٣,٩٦	٤,١٦		
التفرقة	الذكور	١٤٠	٢٨,٠٧	٣,٧١	٥,١٤	٠,٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٠,٥٧	٤,٣٨		
الحماية الزائدة	الذكور	١٤٠	٣٤,٠٤	٤,٠١	٠,٥٣٢	٠,٥٩٥
	الاناث	١٤٠	٣٤,٢٨	٣,٦١		
الدرجة الكلية	الذكور	١٤٠	٢٨٢,٠٧	٢٣,٦٠	٤,٥٨	٠,٠٠
	الاناث	١٤٠	٢٩٦,٣٨	٢٨,٣٥		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب (الرفض- الاهمال- اثارة الالم النفسي- التدليل- التفرقة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق معنوى بينهم فى (التبعية والتحكم- التشدد والقسوة- اسلوب التسلط- الحماية الزائدة) وهذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٥) يوضح الفرق بين الذكور والاناث على مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأم

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	الذكور	١٤٠	٣٢,٨٨	٢,٥٢	٠,٨١٣	٠,٤١٧
	الاناث	١٤٠	٣٣,١٤	٢,٧٥		
الرفض	الذكور	١٤٠	٣١,٨١	٤,٧٧	٥,٠٧	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٥,٣٢	٥,٥٥		
الإهمال	الذكور	١٤٠	٣٠,٧٩	٥,١٨	٦,١٤	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٤,٩٧	٦,١٧		
التشدد والقسوة	الذكور	١٤٠	٢٩,٧٣	٣,٦٧	٣,٢٩	٠,٠٠١
	الاناث	١٤٠	٣١,٣١	٤,٣١		
أثارة الألم النفسى	الذكور	١٤٠	٢٩,٩٤	٤,٠٣	٤,٦٥	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٢,٣٧	٤,٦٩		
أسلوب التسلط	الذكور	١٤٠	٣٠,٣٧	٥,٧٠	٠,٧٣٣	٠,٤٦٤
	الاناث	١٤٠	٣٠,٨٠	٣,٩١		
التدليل	الذكور	١٤٠	٣١,٥١	٣,٩٦	٣,٠٦	٠,٠٠٢
	الاناث	١٤٠	٣٢,٨٧	٣,٤٦		
التفرقة	الذكور	١٤٠	٢٨,٢٩	٤,٦٦	٣,١٨	٠,٠٠٢
	الاناث	١٤٠	٣٠,٠٥	٤,٦٠		
الحماية الزائدة	الذكور	١٤٠	٣٦,٦٧	٣,١٠	٥,٩١	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٣٤,٢١	٣,٨٤		
الدرجة الكلية	الذكور	١٤٠	٢٨٢,٠٢	٢٣,٩٠	٤,٢٠	٠,٠٠٠
	الاناث	١٤٠	٢٩٥,٠٧	٢٧,٩٦		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم (الرفض- الاهمال- التشدد والقسوة- اثارة الالم النفسي- التدليل- التفرقة- الحماية الزائدة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق معنوى بينهم فى (التبعية والتحكم- اسلوب التسلط) وهذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- الفرض الثانى: يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال عمر (٩- ١٢) والمراهقين عمر (١٣- ١٥) (على مقياس المخاوف الاجتماعية، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأب، وعلى إساءة معاملة الوالدية الخاطئة لأم)

جدول (٦) يوضح الفرق بين المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس المخاوف الاجتماعية

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مخاوف من االمستقبل	٩- ١٢	١٦٠	٢٥,٣٩	٣,٠٣	٠,٣٣٤	٠,٧٣٩
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٥,٥٢	٣,٠٦		
المخاوف المدرسية	٩- ١٢	١٦٠	٣٥,٠٦	٤,١٠	٠,٠٩٤	٠٩٢٥
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٠٢	٣,٩٤		
مخاوف من التهديد داخل الأسرة	٩- ١٢	١٦٠	٣١,٥٨	٤,٥٨	١,٢١٩	٠,٢٢٤
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٩٤	٤,٠٠		
مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٧٣	٣,٥٥	٠,٧٤٣	٠,٤٥٨
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٩,٤٣	٢,٧٩		
مخاوف من معاملة الوالدين	٩- ١٢	١٦٠	٢٥,٩٣	٣,٥٢	٢,١٦	٠,٠٣١
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٥,٠٦	٣,٠٦		
مخاوف أخلاقية	٩- ١٢	١٦٠	٣٦,٤٢	٤,٣٠	٠,٢٢٦	٠,٨٢١
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٦,٥٤	٤,٧٤		
مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية	٩- ١٢	١٦٠	٢٦,٩٠	٣,٣٤	١,٥٢١	٠,١٢٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٧,٥٨	٣,٩٨		
الدرجة الكلية	٩- ١٢	١٦٠	٢١١,٠١	١٨,٨٥	٠,٤٢٢	٠,٦٧٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٢١٠,٠٩	١٦,٩٢		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فرق معنوى بين متوسط درجات المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس المخاوف الاجتماعية (مخاوف من المستقبل- المخاوف المدرسية- مخاوف من التهديد داخل الاسرة- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة- مخاوف اخلاقية- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية) والدرجة الكلية وهذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما يوجد فرق معنوى بينهم فى (مخاوف من معاملة الوالدين) حيث بلغت قيمة "ت" (٢,١٦) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

جدول (٧) يوضح الفرق بين المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأب

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	٩- ١٢	١٦٠	٣٣,٨٠	٢,٨٦	٣,٣٦	٠,٠٠١
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٠٨	٣,٤٨		
الرفض	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,١٦	٤,٥٧	٥,٧٧	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٦٠	٥,٣٧		
الإهمال	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,١٦	٥,٤٢	٥,٨١	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٦,١٠	٥,٨٢		
التشدد والقسوة	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٦٨	٣,٩٠	٢,٩٩	٠,٠٠٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٣١,٠٢	٣,٤٥		
أثارة الألم النفسى	٩- ١٢	١٦٠	٣٠,٦٠	٤,٣٨	٥,٠٨	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٣,٢٤	٤,١٥		
أسلوب التسلط	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٣١	٣,٢٩	١,٦٩	٠,٠٩١
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٠٠	٣,٥٣		
التدليل	٩- ١٢	١٦٠	٣١,٧٣	٤,٠٠	٢,٤٩	٠,٠١٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٣,٠٣	٤,٧٥		
التفرقة	٩- ١٢	١٦٠	٢٨,٣٨	٤,٠٥	٤,٤٥	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٥٩	٤,١٩		
الحماية الزائدة	٩- ١٢	١٦٠	٣٣,٦٩	٣,٥٩	٢,٤٠	٠,٠١٧
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٤,٧٩	٤,٠٢		
الدرجة الكلية	٩- ١٢	١٦٠	٢٨١,٥٤	٢٢,٤١	٥,٨١	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٩٩,٤٨	٢٩,٢١		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأب طبقا للمرحلة العمرية المختلفة (التبعية والتحكم- الرفض- الاهمال- التشدد والقسوة- اثارة الالم النفسي- التدليل- التفرقة- الحماية الزائدة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق بينهم فى بعد اسلوب التسلط وهى قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٨) يوضح الفرق بين المرحلة العمرية (٩- ١٢) والمرحلة العمرية (١٣- ١٥) على مقياس إساءة معاملة الوالدية الخاطئة للأم

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,٩٥	٢,٦٨	٠,٤٢٤	٠,٦٧٢
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٣,٠٩	٢,٥٩		
الرفض	٩- ١٢	١٦٠	٣١,٨٧	٤,٦٩	٦,٤١	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٨٣	٥,٦٠		
الإهمال	٩- ٢	١٦٠	٣١,٣١	٥,٨٩	٥,٢٤	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٤,٩٨	٥,٦٥		
التشدد والقسوة	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٣٥	٣,٥٧	٥,٨٩	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٢,٠٩	٤,١٩		
أثارة الألم النفسى	٩- ١٢	١٦٠	٢٩,٩١	٤,٤٤	٥,٦٠	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٢,٨٢	٤,١٠		
أسلوب التسلط	٩- ١٢	١٦٠	٣٠,٢٧	٥,٢٤	١,٢٣	٠,٢٢٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣١,٠٠	٤,٣٤		
التدليل	٩- ١٢	١٦٠	٣٢,٤٠	٣,٨٢	١,١١	٠,٢٦٦
	١٣- ١٥	١٢٠	٣١,٩٠	٣,٧١		
التفرقة	٩- ١٢	١٦٠	٢٨,٠٣	٤,٢٣	٤,٨٥	٠,٠٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٠,٦٩	٤,٨٨		
الحماية الزائدة	٩- ١٢	١٦٠	٣٥,٥٦	٣,٧٣	٠,٦٢٤	٠,٥٣٣
	١٣- ١٥	١٢٠	٣٥,٢٨	٣,٦٦		
الدرجة الكلية	٩- ١٢	١٦٠	٢٨١,٦٨	٢٣,٣٨	٥,١٧	٠,٠٠
	١٣- ١٥	١٢٠	٢٩٧,٧٠	٢٨,٣٣		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فرق معنوى بين متوسط درجات الطلاب على مقياس اساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للأم طبقا للمرحلة العمرية المختلفة (الرفض- الاهمال- التشدد والقسوة- اثارة الالم النفسي- التفرقة) والدرجة الكلية عند مستوى معنوية

أقل من ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق بينهم فى بعد (التبعية والتحكم- اسلوب التسلط- التدليل- الحماية الزائدة) وهى قيم غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

التوصيات:

١. أهم التوصيات التطبيقية للدراسة الحالية:

- لابد من التعاون بين الأسرة والمدرسة بعمل ندوات ثقافية لأولياء الأمور مع توجيه الدعوى للمتخصصين فى علم النفس لتوجيه الأباء نحو الأسلوب الصحيح لتنشئة الأبناء باسلوب سوى وعدم نقل المشاعر السلبية والخوف اليهم
- اتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أرائهم بحرية وعدم إرهابهم والعمل على تقليل الخوف لديهم
- تجنب الوالدين المشاحنات والخلافات الزوجية أمام الأبناء
- يجب على الوالدين عدم تخويف أبنائهم لإجبارهم على فعل شيىء معين
- على الوالدين تفهم مخاوف أبنائهم والتقليل منها وعدم إظهار مخاوفهم امام الأبناء حتى لا يقلدها الأبناء

٢. أهم المقترحات البحثية:

- علاقة المخاوف الإجتماعية والمعاملة الوالدية الخاطئة بسمات الشخصية للتلاميذ فى المرحله الإبتدائية والإعدادية
- إقتراح دراسات خاصة بعلم النفس الإيجابى لما لفاعلية تلك الدراسات فى تعزيز وتنمية المهارات الإيجابية التى تساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية والإستمتاع بجودة الحياة.

المراجع:

١. أيمن محمد السيد محمد شحاتة (٢٠١٠): المخاوف الإجتماعية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية (١٠- ١٤)، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

٢. آمال مسلم (١٩٩٧): المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية (١٤- ١٧) سنة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: (غير منشورة).

٣. رزان كردى (٢٠٠٧): المخاوف الشائعة لدى الطفل ضعيف السمع بين التشخيص والتعديل، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات الآداب والعلوم التربية: جامعة عين شمس.

٤. سهى منصور (٢٠٠٦): المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: (غير منشورة)

٥. عبدالحليم البلبيسى (٢٠٠٧): مشكلات الأطفال، كلية التربية، قسم الإرشاد التربوى، المملكة الأردنية الهاشمية.

٦. عبدالعزيز بن صقر الفامدى (٢٠٠١): **أعمال ندوة سوء معاملة الأطفال وإستغلالهم غير المشروع**، أكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط ١، الرياض.

٧. عمر الفاروق السنوسى طه (٢٠٠٩): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسى الإجتماعى فى المرحلة العمرية (١١- ١٧) سنة، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

٨. محمود محمد محمود إسماعيل (٢٠١٠): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

9. Annerarie Albano, Slefeg. Hofman (1999): The Development Of Normal Fear: A Century Of Research", **Clinical Psychology Review**, Vol 20, No. 4, 1999, pp. 429- 451.

10. Edgar Miller and peter J. Cooper (1988): **Adult Abnormal psychology**, London, longmam Group uk limited.

11. Human. society,18/1/2010.1,06m Www. google. com:

12. www.awan.com